فالحكم لله ما في الامر من حيل
حقيقة والبقا للواحد الدايم
قال فلما فرغت من انشادها قالت واخياه
واحبيبا وابن والده يا حسرتنا عليك
ويا شوقنا اليك فهل الاجتماع بك قريب
ام بعيد والمسلك هين ام شديد ثم تاخرت
وتقدمت رفيته ودمعها سايل وقدها
مايل وهو لها هايل وبصرها حاير وحالها
حايل ولسانها قايل فهي تطول وتحول
وعن الحزن لا تحول وانشدت وجعلت تقول شعر

يا عين ابكي بدمع منك منهمرا
اجرى من البحر بل احما من الشررا
على حبيبي وحبي من رزيت به
يا فارس قد مال الفرسان بالدعا
قد غبت عنا وغاب الفرح حينئذ
ولا سرور وجا الحزن والضجرا

من

من الحزينة طول الدهر محجرها
فلم تزل بفؤادٍ غير منجبرا
اواه واالمي اواه واعدمي
اواه واحزني اواه واعمرا
ان كنت يا قلب تهويهم وتتركهم
لا تزعجنك من صدري الى صدرا
لا زلت اندبكم يوما واخبركم
حتى اوسد في لحدي على حجرا
قال ولم تزل تجد بالبكا والنحيب بالدمع
الصبيب وتبدي العجب العجيب حتى
خمد منها الانين وانقطع منها الحنين فوقعت
على الارض مغشية فعند ذلك قامت بعدها
احشيها فضه وعيونها دمعت وعن البكا
ما رجعت وتوجعت ثم بعد ذلك استرجعت
فقالت انا لله وانا اليه راجعون وانا اليه
منقلبون ما شا الله كان هكذا قدر الله علينا

Copyright © King Saud University
مخطوطات جامعة الرياض